الفصل الأول

١ /٠ مقدمة

١/١ مشكلة البحث.

٢/١ أهمية البحث والحاجة إليه.

٣/١ هدف البحث.

٤/١ تساؤلات البحث.

٥/١ المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث

الفصل الأول

١/٠ مقدمة

تُعد الجامعة إحدى المؤسسات التربوية التي تضم الكثير من الأنشطة الترويحية، وكذلك من المجالات التربوية التي تعمل على مقابلة كافة الميول والاتجاهات السائدة بين الطلاب باختلاف تطلعاتهم وقدراتهم، حتى تتيح لكل منهم أن يحدد نوع النشاط الترويحي الذي يمكنه من قضاء وقت الفراغ المتاح لديه بطريقة هادفة تحت إشراف القيادة التربوية.

لذلك فقد بدأ الاهتمام بالترويح كأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد, فيرى المهتمون بدراسة الترويح أنه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل التي تستخدمها تلك المجتمعات في مواجهة وقت الفراغ, وأنه توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة في أنشطة الترويح السائدة في هذا المجتمع(٥٣:٣٨)(٢:٤٩).

ويرى **محمد السمنودى(٢٠٠١م)** أن الترويح هو "النشاط البناء الممارس في وقت الفراغ بالاختيار الحر دون توقع أي عائد مادي بغرض الكسب ويهدف إلى اكتساب الخبرات العقلية والبدنية والصحية والاجتماعية ولإحداث التوازن والتكامل لدى الأفراد حتى يتم إعدادهم لحياتهم العامة"(٥٢:٦٤).

فالترويح مظهر من مظاهر النشاط الإنساني, يشعر الفرد من خلال ممارسته للأنشطة الترويحية بالسعادة والمتعة التي تؤثر إيجابياً على حياة الفرد الشخصية والمهنية.

كما يعتبر الترويح عاملاً هاماً في تحديد نوع واتجاه الثقافة الجماهيرية, فلم يعد الترويح نشاطاً هامشياً, بل هو عامل مؤثر في إثراء ثقافة المجتمع وفكرهم, إلا أن هذا الدور الخطير للترويح مشروط بعدد من العوامل التي تكفل له النجاح في مهمته, والتي يمكن أن نلخصها في ضرورة اعتبار الترويح تنظيماً معرفياً كأي تنظيم معرفي يتطلب الفهم لمضمونه والعوامل المؤثرة فيه, كما يتطلب التخطيط لبرامجه والإعداد الجيد لها(٣٥:٢٤٩).

لذا فإن ثقافة الترويح بالنسبة للطالب الجامعي هي جزء من تكوينه الثقافي العام, من خلال ما توفره الجامعة من المعارف وما تكسبه إياه من الوعي بالنشاط الترويحي, وبالتالي فسوف يختار الطالب ممارسته للأنشطة الترويحية نظراً لمعرفته وفهمه لمدى تأثير الممارسة ايجابياً عليه وعلى المجتمع بالتبعية(٥٧:٩)(٧٦ :١٣٤-١٣٥).

حيث يمثل جانب الثقافة مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات التي ترتبط بالممارسة والمشاركة في الأنشطة الترويحية التي سوف تنتقل بأثر الممارسة إلى الحياة العملية للطلاب.

وهذا ما تؤكده **إيمان السعيد (١٩٩٦م)**, أن الثقافة الترويحية أحد أهم جوانب الإعداد الثقافي للطالب الجامعي, فهي تمنح ثراء لشخصية الطالب وتشحذ وجدانه بالمعاني والقيم الفنية والجمالية وتكسبه الوعي الترويحي اللازم للمشاركة في الأنشطة الترويحية بطريقة إيجابية(٢:١٠).

حيث توجد العديد من الأنشطة الترويحية التي يمكن ممارستها في وقت الفراغ، وقد اختلف العلماء فيما بينهم بالنسبة لتقسيم هذه الأنشطة نظراً لتعددها وتنوعها من جهة، واختلاف المدارس الفكرية للعلماء من جهة أخرى, ويتبنى الباحث تقسيم **محمد الحماحمي وعايدة عبد العزيز(٢٠٠٦م)** طبقاً لأهم الأنشطة الترويحية المختلفة التي تمارس بالجامعة نظراً لملاءمته طبيعة البحث الحالي وسهولة إدراج مختلف الأنشطة الترويحية تحت هذا التقسيم وهي: النشاط الرياضي والنشاط الفني والنشاط الثقافي والنشاط الاجتماعي ونشاط الجوالة والخدمة العامة(٤٧ :١٩٨-٢٠٠).

فالأنشطة الترويحية تجعل الجامعة مجتمعاً متكاملاً يتدرب فيه الطلاب على الحياة العامة، يكتسبوا من خلالها خبرات وتجارب عدة، وتبث فيهم روح الجماعة وتدربهم على القيادة والتعاون والتفاهم المتبادل.

وهذا ما أكده كلاً من **تهاني عبد السلام وطه عبد الرحيم(١٩٩١م)**, أن الأنشطة الطلابية تفتح أبواباً عديدة أمام الطالب, حيث تساعده في تنمية شخصيته وزيادة فرص التعويض في المكانة الاجتماعية, وزيادة الثقة بالنفس واحترام الذات(١٤ :٣١).

كما أن التقويم ركناً أساسياً في تقدم وتطور برامج الأنشطة الترويحية، حيث أنه يهدف إلى تحليل الأهداف المنشودة منها، وتقويم النتائج بالقياس إلى تلك الأهداف(٨٨ :١٠٠٥), فيشير **محمد حسن علاوي** نقلاً عن كلاً من **جونسون ونيلسون Nelson & jonson**, إلي التقويم بأنه " تلك العملية التي تعطي معنى لنتائج القياس, وذلك عن طريق الحكم على هذه النتائج باستخدام بعض المحكات أو المعايير"(٦٢ :٢١).

وترى **ليلى زهران (٢٠٠٢م)**, أن التقويم هو "العملية التي يمكن عن طريقها التعرف على درجة تحقيق الأهداف المرسومة"(٣٩ :١٢٧). فالتقويم يتم على أساس نتائج الاختبارات والمقاييس ولذا تتوقف دقة وسلامة عملية التقويم على دقة الاختبارات

والمقاييس المستخدمة ويتأسس على البيانات المُجمعة من عمليات الاختبار والقياس كما يتضمن إصدار الحكم على خاصية من الخصائص أو السمات أو الظواهر وذلك عن طريق تحديد مدى ما تحققه من الأغراض الموضوعة(٦١ :٢٨).

فالقياس وسيله هامه للتعرف على المعلومات والمعارف والثقافة التي يكتسبها الطلاب في جميع المجالات, وبالتالي مجال النشاط الترويحي إذ يساعد علي تعديل فكر ومعرفة الطلاب بأهمية ممارسة الأنشطة الترويحية.

ويرى الباحث أن التقويم في مجال الترويح يعني العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف المنشودة ومدى فاعلية البرنامج الترويحي بأكمله من تخطيط وتنظيم وتنفيذ وأساليب تقويم.

١/١ مشكلة البحث

أدى التقدم التكنولوجي في هذا العصر إلى زيادة في حجم وقت الفراغ لدى كافة أفراد المجتمع, ويستطيع الفرد استثمار هذا الوقت بصورة بناءه في ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية التي توفرها المؤسسات سواء كانت حكومية أو أهلية ومن خلالها يكتسب الفرد العديد من الخبرات والمعلومات والمعارف البدنية والاجتماعية والصحية وغيرها.

وتُعد الجامعة من أنسب المؤسسات التربوية التي توفر الفرص لطلابها لكي يتعلموا المهارات العديدة التي يمكن ممارستها في وقت الفراغ, إذ أن للجامعة دوراً هاماً في التربية لوقت الفراغ, لما تهيئه من برامج ترويحية لمقابلة احتياجات وميول الطلاب(٨ :٤).

ويرى الباحث أن جامعة المنصورة ـ كغيرها من جامعات مصر ـ تشتمل على العديد من التخصصات, وكذلك على كليات عملية ونظرية, هذه التخصصات تشكل متغيرات من شأنها أن تنتج العديد من الاختلافات في اهتمامات الطلاب, والتي يجب أن نوليها اعتباراً مهماً أثناء تصميم برامج الأنشطة الترويحية.

وتؤكد هذا دراسات تقويم الأنشطة الترويحية والرياضية, حيث تشير دراسة **محمد عابدين(١٩٩٧م)(٥٨) وسامية القطان(١٩٩٢م)(٢٠)** على وجود مدركات خاطئة بين الطلاب على اعتبار ممارسة النشاط بالجامعة مضيعة للوقت مما يجعل الأنشطة الترويحية لا تمارس بدرجة كبيرة, لذا يجب أن يكتسب الطلاب قدراً من الثقافة والتي تضم الترويح والرياضة والتكنولوجيا التي ظهرت كهدف رئيسي للتربية في الدول المتقدمة, فالثقافة الترويحية مكون هام من مكونات الثقافة العامة.

وتوصلت دراسة **محمد سويلم وآخرون (٢٠٠٦م)(٥٦)** إلى نسبة المشاركة الفعلية للطلاب في الأنشطة الترويحية على مستوى الجامعة بلغت (٨,١ %) فقط, على الرغم من زيادة عدد ساعات الفراغ المتاحة لديهم, مما يدل على أن غالبية الطلاب يفضلون الاشتراك غير الإيجابي (المشاهدة) كأسلوب لقضاء أوقات فراغهم.

وكذلك توصلت دراسة كلاً من **يسرية عبد الغني (١٩٩٨م)(٧٧) ودراسة محمد كشك (٢٠٠٦م)** (٦٤) إلى قلة الإمكانات المتوافرة لممارسة الأنشطة الترويحية خاصة النشاط الرياضي.

في ضوء المتغيرات والاختلافات التي طرأت على المجتمع الجامعي, ومع زيادة أعداد طلاب الجامعة, وملاحظة اقتصار برامج رعاية الشباب بالجامعة على الطلاب الممارسين فقط علي الرغم أن لكل طالب جامعي الحق في ممارسة الأنشطة الترويحية حيث أنه مخصص من المصاريف بالفرق الدراسية المختلفة جزء لذلك, وتنوع مصادر المعرفة الترويحية للطلاب.

ولما كان للتطور الثقافي وتزايد الخبرات التربوية أثراً علي رقي الطلاب واكتسابهم القيم التربوية, والاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأنشطة الترويحية مما يؤدي إلي زيادة الإقبال علي ممارستها, من مبدأ أن المشاركة في الأنشطة الترويحية ترتبط في تقدمها بمقدار المعارف والمعلومات (الثقافة) التي يكتسبها الطالب الجامعي, لذا رأى الباحث ضرورة أن يقوم بدراسة تقويمية للثقافة الترويحية لدى طلاب جامعة المنصورة للتعرف علي مستوى الثقافة الترويحية لديهم.

٢/١ أهمية البحث والحاجة إليه

أصبح من الضروري لأي مجتمع من المجتمعات في ظل عصر الميكنة المبتكرة والتطور السريع, أن يهتم بقدرات أفراده, ويحاول في ضوء هذا الاهتمام أن يقدم لهم كل ما من شأنه أن يعمل على الارتفاع بهذه القدرات ويؤدي إلى تنميتها, الأمر الذي يتأسس على معرفة واعية للمرجعية الثقافية لدى هؤلاء الأفراد.

وتبرز أهمية هذا البحث في التعرف على طبيعة الوضع الحالي لمستوى الثقافة الترويحية لطلاب جامعة المنصورة, وكذلك التعرف على الفروق في مستوى الثقافة الترويحية بين الطلبة والطالبات, وطلاب الكليات العملية والنظرية, والطلاب المقيمين بالحضر والريف.

وإلى مساعدة الجامعة لحل مشكلات أوقات الفراغ لدى الطلاب وترشيد استثمار طاقاتهم في أنشطة بناءه تسهم بدور ايجابي وفعال في حمايتهم من الانحرافات السلوكية والاتجاهات السلبية

وتصحيح مسارها لتصبح اتجاهات ايجابية لصالح المجتمع مما ينعكس أثره في المساهمة الفعالة لتحقيق رسالة الجامعة التربوية لتوجيه طاقات طلابها إلى أنشطة هادفة.

وهذا البحث محاولة جادة لمساعدة المسئولين عن الأنشطة الطلابية في التعرف على الثقافة الترويحية للطلاب, واقتراح بعض الحلول المعاونة للمسئولين عن تنظيم وإدارة الأنشطة الطلابية بالجامعة مما قد يساعد رفع المستوي الثقافي ونشر الثقافة الترويحية بين طلاب الجامعة.

١/٣ هدف البحث

يهدف البحث إلى تقويم الثقافة الترويحية لطلاب جامعة المنصورة.

١/٤ تساؤلات البحث

يحاول الباحث من خلال البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما إدراك طلاب جامعة المنصورة لمفهوم الترويح؟.

٢. ما إدراك طلاب جامعة المنصورة لأهداف ومميزات الترويح؟.

٣. ما إدراك طلاب جامعة المنصورة للأنواع والجوانب المختلفة للأنشطة الترويحية بجامعة المنصورة ؟.

٤. ما الإمكانات المتواجدة واللازم توافرها لتفعيل الأنشطة الترويحية بجامعة المنصورة؟.

٥. ما مصادر الثقافة الترويحية لطلاب جامعة المنصورة؟.

١/٥ المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث

١/٤/١ الأنشطة الطلابية بالجامعة*:

هي" الأنشطة التي تقدم بالجامعة ويقبل عليها الطلاب وفقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم في ضوء الإمكانات المتوافرة لهم والتي تنفذ تحت أشراف إدارة رعاية الطلاب بالجامعة للوصول إلى الأهداف المنشودة ".

---

* تعريف إجرائي

٢/٤/١ الثقافة Culture *:

هي "مجموعة المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات, التي يمتلكها الفرد بصفته عضو في المجتمع".

٣/٤/١ الثقافة الترويحية Recreational Culture *:

هي" مجموعة المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات التي تكسب الطالب الجامعي الوعي الترويحي اللازم لاستثمار وقت الفراغ بالممارسة والمشاركة في الأنشطة الترويحية بطريقة ايجابية ".

---

* تعريف إجرائي